[19] " أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم " (1) وعن قوله (صلى ا عليه وآله): " دعوا لي أصحابي " فقال: هذا صحيح يريد من لم يغير بعده ولم يبدل، قيل: وكيف نعلم أنهم قد غيروا وبدلوا ؟ قال: لما يرونه من أنه (صلى ا عليه وآله وسلم) قال: ليذادن رجال من أصحابي يوم القيامة عن حوضى، كما تذاد غرائب الابل عن الماء، فأقول: يا رب أصحابي أصحابي، فيقال لي: إنك لا تدرى ما أحدثوا بعدك، فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول بعدا لهم وسحقا، أفترى هذا لمن لم يغير ولم يبدل (2) ؟ بيان: قال في النهاية: في الحديث: فليذادن رجال عن حوضى، أي ليطردن.

---

(1) قال الشيخ في تلخيص الشافي ج 2 ص 248: " وأما الكلام في قوله: " أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم "... لنا أن نقول: لو كان الخبر صحيحا لوجب بذلك عصمة كل واحد من الصحابة، وليس ذلك بقول لاحد، لان فيهم من ظهر فسقه وعناده وخروجه على الجماعة، على أن هذا الخبر معارض بما روى عن النبي من قوله ": انكم تحشرون إلى ا يوم القيامة حفاة عراة، وانه سيجاء برجال من أمتى ويؤخذ بهم ذات الشمال فأقول يا رب اصحابي ؟ فيقال: انك لا تدرى ما أحدثوا بعدك، انهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم " أقول: راجع صحيح البخاري تفسير سورة الانبياء 2 و 5 و 14، الباب 45 و 53 من كتاب الرقاق والباب الاول من كتاب الفتن، صحيح مسلم الباب 37 من كتاب الطهارة، الباب 53 من كتاب الصلاة، الباب 29 و 32 و 40 من كتاب الفضائل، الباب 58 من كتاب الجنة، سنن الترمذي، الباب 3 من كتاب القيامة وهكذا تفسير سورة الانبياء 4، سنن النسائي الباب 21 من كتاب الافتتاح، الباب 119 من كتاب الجنائز والباب 50 و 52 من كتاب الحج، سنن ابن ماجة الباب 40 و 76 من كتاب المناسك، سنن الدارمي الباب 18 من كتاب المناسك. موطا مالك الباب 32 من كتاب الجهاد، مسند ابن حنبل ج 1 ص 39 و 50 ج 3 ص 28 و 102 ج 4 ص 396 ج 5 ص 48 و 388 و 412.

(2) عيون الاخبار ج 2 ص 87 (*).